قائد الثورة الإسلامية المعظم يستقبل الرئيس السوري بشار الأسد – 25 /Feb/ 2019

أكد قائد الثورة الإسلامية المعظم سماحة آية الله الخامنئي خلال إستقباله صباح اليوم (الإثنين: 2019/2/25) الرئيس السوري السيد بشار الأسد، أن رمز انتصار سوريا وهزيمة اميركا ومرتزقتها في المنطقة يكمن في صمود القيادة والشعب السوري وتمسكهم بالمقاومة، وشدد على ضرورة توخي الحذر حيال المؤامرات في المرحلة المقبلة، وقال سماحته: إن الجمهورية الاسلامية الايرانية تعتبر مساعدة الحكومة والشعب السوري مساعدة لحركة وتيار المقاومة، وتفتخر بذلك من صميم القلب.

وأشار سماحة آية الله الخامنئي الى وقوف الجمهورية الاسلامية الايرانية الى جانب الشعب والحكومة السورية منذ بداية الازمة، وقال: إستطاعت سوريا بصمودها والتفاف شعبها أن تنتصر في مواجهة تحالف اميركا واوروبا وحلفائهما في المنطقة.

واضاف قائد الثورة الإسلامية المعظم: ان انتصار تيار المقاومة في سوريا، أثار غضب الأميركيين ومحاولاتهم لحياكة مؤامرات جديدة، وأشار سماحته الى انموذج في هذا المجال وقال: إن قضية المنطقة العازلة التي تحاول اميركا إيجادها في سوريا، هي من بين هذه المؤامرات الخطيرة والتي يجب رفضها بشكل قاطع، والتصدي لها.

واعتبر سماحته أن خطة الاميركان للتواجد المؤثر في الحدود بين العراق وسوريا، انموذجاً آخر من هذه المخططات التآمرية، وأضاف: ان ايران وسوريا تشكلال عمقا استراتيجيا لبعضهما البعض، وان هوية وقوة تيار المقاومة رهن بهذا التواصل المستمر والاستراتيجي، واستنادا الى ذلك فان الاعداء لن يستطيعوا تمرير مخططاتهم.

ولفت قائد الثورة الإسلامية المعظم الى الخطأ الذي إرتكبه الاعداء في حساباتهم بشأن سوريا واضاف: ان خطأ الاعداء تمثل في أنهم تصوروا بأن سوريا هي مثل بعض الدول العربية، في حين ان الحركة الشعبية في تلك الدول هي باتجاه المقاومة وفي الحقيقة كانت ثورة ضد امريكا وعملائها.

كما دعا سماحته الى تعزيز التواصل الديني وتبادل الزيارات بين علماء الدين الايرانيين والسوريين، مؤكدا على ضرورة المحافظة على روح الصمود وتعزيز قدرات الحكومة والشعب السوري، وقال مخاطبا الرئيس السوري: ان الصمود الذي أبديتموه، حوّلكم الى بطل على صعيد العالم العربي، وبواسطتكم تعززت قدرات المقاومة وسمعتها في المنطقة.

وأكد قائد الثورة الإسلامية المعظم أن الجمهورية الاسلامية الايرانية وكما في السابق ستبقى الى جانب الشعب السوري، لانها تعتبر هذا العمل بأنه بمثابة مساعدة لتيار ومحور المقاومة، وتؤمن من صميم قلبها بان دعم المقاومة يعد مفخرة لها.

كما دعا سماحته في هذا اللقاء بالتوفيق والنجاح للشعب السوري وبالصحة والعافية للرئيس الاسد وعائلته.

وخلال هذا اللقاء، هنأ الرئيس السورى بشار الاسد، سماحة قائد الثورة الاسلامية المعظم والشعب الإيراني بالذكري الأربعين لانتصار الثورة الإسلامية في ايران، مؤكدا ان هذه الثورة شكلت على مدى العقود الأربعة الماضية انموذجا يحتذى في بناء الدولة القوية القادرة على تحقيق مصالح شعبها والمحصنة ضد التدخلات الخارجية بمختلف أشكالها، والمبدئية في وقوفها إلى جانب شعوب المنطقة وقضاياها العادلة.

وقال الرئيس الاسد: ان العلاقات الأخوية الراسخة التي تجمع بين شعبي ايران وسوريا كانت العامل الرئيسي في صمود البلدين أمام مخططات الدول المعادية.

وأعرب الرئيس السوري عن تقديره للدعم المفتوح الذي قدمته الجمهورية الاسلامية لسوريا، وشبّه الحرب على بلاده بالحرب التي فرضت على ايران طيلة ثماني سنوات، مهنئاً سماحة قائد الثورة والشعب الايراني بالنصر الذي تحقق في سوريا.

وأشار الرئيس بشار الاسد الى بعض التحليلات التي كانت تزعم بأن أمر سوريا قد إنتهى، وقال: ان الشعبين الايراني والسوري يتميّزان بهوية وعقيدة راسخة، وان الانجازات اليوم ورغم انها حصلت بمشقة وأضرار، لكنها كانت ثمرة الصمود الى جانب جبهة المقاومة.

ولفت الرئيس السوري إلى أن تحقيق مصالح شعوب المنطقة يتطلب من حكوماتها الكف عن الانصياع إلى إرادة بعض الدول الغربية، وعلى رأسها أميركا، وانتهاج سياسات متوازنة تقوم على احترام سيادة الدول وعدم التدخل في شؤونها، خاصة وأن التجارب أثبتت بأن الخضوع وتنفيذ إملاءات الغير، تكون نتائجه أسوأ بكثير من أن تكون الدول سيدة قرارها.

وتطرق الرئيس الاسد الى نماذج من محاولات اميركا وحلفائها الاقليميين في بثّ الفرقة بين القوميات والطوائف في سوريا، وأضاف : إن سياسة التصعيد ومحاولة نشر الفوضى التي تنتهجها بعض الدول الغربية، وخاصة ضد سورية وإيران، لن تنجح في ثني البلدين عن الاستمرار في الدفاع عن مصالح شعبيهما ودعم قضايا المنطقة وحقوقها العادلة.

وتابع الرئيس السوري: ان الاكراد والعشائر السورية لديهم علاقات جيدة مع الحكومة، حتى ان بعض الجماعات التي سبق وأن كانت معارضة للحكومة واشتبكت معها، أصبحت تؤيد الحكومة وتخالف الرؤية الاميركية والسعودية.

ورأى الرئيس السوري تعزيز العلاقات الدينية من قبيل التواصل بين علماء الدين في سوريا وايران، بأنه يُشكل فرصة هامة لمواجهة التيارات التكفيرية، داعيا الى تطوير العلاقات الاقتصادية بين البلدين بهدف إحباط مؤامرات أعداء الشعبين الايراني والسوري.